البحث رقم (٧)

المسارج المعدنية السلجوقية بين الوظيفة والتشكيل

Seljuk metal oil lamps, between function and formation

د/ مروة عبد الرشيد موسى سليمان

مدرس بقسم النحت، تخصص تاريخ الفن – بكلية الفنون الجميلة، جامة الإسكندرية

الملخص:

يتعرض البحث لدراسة المسارج المعدنية السلجوقية من حيث الجانب الوظيفى والتشكيلى لهذه الأعمال الفنية، والتى تعد إحدى الإضافات الهامة فى سجل إبداعات فنانى المعادن فى ذلك العصر، والذى تميز بالوفرة فى الإنتاج الفنى، ذلك الإنتاج الذى أضفى تميزا ملحوظا للأعمال الفنية الإسلامية المعدنية، وقد برع فنانى المعادن فى دراسة كل ما يتطلبه تنفيذ المسارج من متطلبات كتوفير الأمان لمستخدميها، وتوفير إتزان تشكيلى يساعد فى تحقيق هذا الأمان لحاملها كما يمتع مشاهدى هذه الأعمال بصريا بما فيها من ثراء تشكيلى توائم مع الجانب الوظيفى بشكل مبدع حتى فى أدق تفاصيله. وإحتضنت طبقات المجتمع السلجوقى من الحكام والأمراء والنبلاء والتجار مبدعى المعادن، وكفلت لهم كل ما يتطلبوه من وسائل تمكنهم من إخراج إنتاج فنى مميز. وتنوع تناول البحث لعدد كبير من المسارج التى لم يتم دراستها فى أى من الأبحاث العلمية السابقة، مما يساعدنا فى تكوين صورة كاملة عن طبيعة هذه الأعمال الفنية المنتجة فى عصر برزت فيه مدرسة فنية تعد من أهم المدارس الفنية الإسلامية فى نتاجها الفنى المميز. أكمل فيها الفنان السلجوقى حلقات إبداعه للمسارج المعدنية من خلال تطويره للهيئة التشكيلية لتلك الأعمال من خلال الممازجة ما بين الواقع والخيال، وبهذا فقد أضاف لرصيد الفن الإسلامى الكثير ورفع من تقدير مكانته بين كل الحضارات الإنسانية.

الكلمات الإفتتاحية : المجتمع السلجوقى، المسارج المعدنية, إتزان تشكيلى، الأعمال المعدنية، قوانيين بيئة العمل، علم دراسة النسب.

Summary:

The research examines the Seljuk metal oil lamps in terms of functional and structural aspects. These oil lamps are considered ones of the most important additions in the record of the artists of that time, which was distinct with the abundance of artworks production that has given a remarkable distinction to the Islamic metal artworks. The artists of metal sculpture at that time excelled in providing all the requirements of the lamps to be of good use to its owners such as: providing safety, providing structural balance and providing an aesthetic richness that pleases the eye of the viewers and that harmonizes with its functional aspect in its finest details. The noble class of the Seljuk community embraced those artists and provided them with all the requirements needed to produce distinctive artworks. The research focuses on the

study of many art pieces that haven't been approached previously in any researches. This allows us to form a complete conception about the nature of the artworks of this period of time. A period during which evolved an artistic school that was one of the most important Islamic artistic school of all times.
Keywords: Seljuk community, oil lamps, structural balance, metal artworks, laws of ergonomics**,** Anthropometry**.**

مقدمة :

تميز الفنانيين الإيرانيين بالمهارة فى صناعة الأعمال الفنية المعدنية قبل الفتح الإسلامى لإيران وبعده [٧٠]. حيث مر الإنتاج الفنى للأعمال المعدنية الإيرانية بفترات مضيئة فى تاريخ الحضارة الإيرانية وكانت المدرسة الفنية الساسانية[٧١]واحدة من تلك الفترات المضيئة فى تاريخ إنتاج الأعمال المعدنية فى إيران قبل دخول الإسلام لتصبح هذه الأعمال الفنية واحداة من أهم الممارسات الفنية خلال العصر الساسانى وإستمرت فى أخذ مكانتها الهامة خلال العصور والمدارس الفنية المختلفة وبشكل أكثر تحديدا فقد نالت قدرا كبيرا من الإهتمام خلال فترة البويهيين (٣٣٤ – ٤٤٧هـ/ ٩٤٥ – ١٠٥٥م) (وزرء الدولة العباسية فيما قبل السلاجقة)[٧٢] ،إستمر ذلك الإتقان خلال العصر السلجوقى (٤٤٧ – ٦٥٦هـ/ ١٠٥٥ – ١٢٥٨م) والذى لم تسعى فيه فقط طبقة النبلاء لإقتناء الأعمال المعدنية بل كانت الطبقة الوسطى من المجتمع بدخلها المحدود تمتلك أعمالا فنية معدنية مجسمة وبعض النماذج المعدنية البسيطة ذات الإستخدام التطبيقى فى حياتهم اليومية، أما عن الطبقة النبيلة والأمراء والبلاط فكانوا يختارون أعمالهم بعناية فائقة وتلك هى الأعمال التى تحتفظ المتاحف والمجموعات الخاصة بالغالبية العظمى منها [٧٣]. ووصل الإبداع الفنى لحد الكمال النسبى خلال تلك الفترة التى تعد واحدة من أبرز وألمع مراحل التطور الفنى والذى ترتب على

(70) Mahina .Sohrabi Nasirabadi, Samaneb. Vafaee, Studying form and ergonomics of metal tallow-burners during Seljuk Empire, the case study of Iran's Reza Abbasi Museum, 6th International Conference on Applied Human Factors and Ergonomics, AHFE 2015,p 5678. Available online at: www.sciencedirect.com

(٧١) الساسانيون: حكموا بلاد إيران وقد انتصر عليهم العرب وفتحوا إيران فى موقعة نهاوند عام ٣٨هـ/٦٤١م ودخلت الجيوش العربية عام ٥٨هـ/٦٦١م واستمرت فى تقدمها حتى أشرفت على أبواب الهند. انظر: سامى رزق بشاى، فاروق وجدى إبراهيم، محمد عبد الفتاح عبد المجيد، تاريخ الزخرفة، مطابع الشروق، ١٩٩٢، ص ٤٠٦.

(72) Ayatollahi, Habibollah. The Book of Iran: The History of Iranian Art, Aloha UK, Tehran- Iran, 2003, p 275.

(73) Mahina Studying form and ergonomics of metal tallow-burners during Seljuk Empire, p 5678

إنتصارات المسلمين وقتها، وسجل فنانى المعادن تحول ملحوظ فى تطور أعمالهم الفنية فأبدعوا فى صب الأعمال البرونزية التى تحمل زخارف بارزة وغائر، وسيقت من منطقة خراسان أجمل الأعمال الفنية المعدنية منذ بداية السنوات الأولى للإسلام ووصلت تلك الأعمال الفنية لذروة مستوياتها إبان العصر المغولى (٧٤).

ويدور إهتمام البحث محل الدراسة حول أحد أهم الإبداعات المعدنية للفنانيين فى العصر السلجوقى ذلك العصر الذى ظهر فيه كم هائل من الإنتاج ووفرة فى التصميمات وتمكن من التقنيات قد تجسد من خلال عدد كبير من الأعمال المعدنية لتلك المدرسة الفنية منها" المباخر، الأباريق، الصناديق، الصوانى، الطسوت، المقالم، الشمعدانات، المسارج، الأسلحة، المجوهرات، الصولجانات، حتى أوانى وملاعق الطهى لم تبتعد عن نظر الفنان المبدع فطالتها هى الأخرى إيماءات فنية لافته لنظر المتذوق لذلك الجمال " وكان من أهم تلك الأعمال المتميزة المسارج والتى تنوعت تصميماتها وهيئاتها التشكيلية ليبرز من بينها مجموعة من المسارج لحيوانات وطيور مجسمة والتى لم يتم التطرق لدراستها فى أى من الأبحاث العلمية مما يتطلب منا فى دراستنا الحالية تتبع تلك الأعمال الفنية بالدراسة والتحليل للوقوف على مدى الإبداع الفنى والتقنى فى تلك الأعمال الفنية والتى تنوعت هيآتها التشكيلية وتصميماتها الزخرفية ونمى إدراك الصانع فى ذلك العصر لمتطلبات تنفيذ مثل ذلك النوع من الأعمال المعدنية والذى يحتاج تنفيذه بنجاح إكساب العمل خفة فى الوزن تيسر نقله من مكان لأخر بسهوله وإتزان فى الكتلة التشكيلية تحقق أمان لمستخدمه وأيضا محاولة توفير أكبر قدر من الإضاءة أثناء إستخدام ذلك العمل وقد نجح الفنان والصانع فى العصر السلجوقى بدراسة النظريات وقوانيين بيئة العمل المحيطة وعلم دراسة النسب والتحليل التقنى(٧٥). مما مكنه من تنفيذ مجموعة من المسارج المعدنية تسعى أهم متاحف العالم لإقتنائها نظرا لقيمتها الإبداعية الدامغة والتى تستلزم تتبعها بالدراسة والتحليل فى السطور التالية:

(74) Ayatollahi, The Book of Iran: The History of Iranian Art, p 275.
(75) Mahina, Studying form and ergonomics of metal tallow-burners during Seljuk Empire, p5678.

تطور المسارج عبر التاريخ :

إنصب إهتمام الفنان فى العصر السلجوقى على الإرتقاء بأعماله الفنية والتطبيقية لتتحول لقطع فنية تمتع مستخدميها بصريا بقيمها الجمالية وتيسر عليهم متطلبات حياتهم اليومية ببعدها الوظيفى، وكانت المسارج أو المصابيح من أكثر الأعمال المعدنية المستخدمة بشكل يومى فلا يستطع أحد الإستغناء عن مصدر للضوء لكى ينير عتمة اليل ويضفى جمالا على المكان الذى يوضع فيه. والمسرجة قديما كانت عبارة عن حوض صغير يوضع فيه الزيت متصل بفتيلة من القماش تمتص الزيت فتضىء حين تشعل فيها النار وقد صنعت فى بادىء الأمر من الأحجار أو الفخار، ثم صنعت من المعادن بأشكال جمالية متنوعة[٧٦]وكانت الفتيلة المستخدمة فى إضاءة المسارج تصنع من الكتان أو نبات الخروع أو من ألياف الخيام وكانت تقوم بإمتصاص الزيت من المسرجة عن طريق الخاصة الشعرية وتعمل على توصيله إلى فتحة الفتيل[٧٧]. أما عن الزيوت المستخدمة فى الإضاءة فكان زيت الزيتون هو الوقود الأساسى منذ العصرين اليونانى والرومانى وكان يستخدم فى معظم أقاليم البحر المتوسط وكذلك زيت السمسم وزيت الجوز وزيت السمك وزيت الخروع وقد كانت هذه الزيوت فى الغالب تستخدم فى الطعام أولا والفائض منها يستخدم فى الإضائه وبالإضافة إلى هذه الأنواع من الزيوت فإن زيت البترول الذى كان يتم إستخراجه من باطن الأرض كان يستخدم أيضا فى الإضاءه [٧٨].

لم يصل العلماء لمعلومات محددة عن مخترع المسرجة وأين كان يعيش فى مصر أم بلاد ما بين النهرين أو شمال سوريا أو أى مكان آخر وما هو تاريخ إختراع المسرجة هل خلال الألفية الرابعة أو الخامسة أو السادسة قبل الميلاد أو ربما حتى قبل ذلك ولكن المؤكد أن المسرجة كانت وليدة فكرة غيرت التاريخ فالمسرجة ضوءا متحركا ومحميا تم التحكم فيه لآلاف السنيين حتى ظهور الكهرباء والمصباح الكهربى. كل ما هو معروف أن علماء الآثار قد وجدوا فى الألفية الرابعة أو الثالة أطباق مع علامات حروق فى نقطة أو أكثر على الحافات، مما يشير إلى أنها قد إستخدمت كمسارج (لوحة رقم 1), وربما على ما يبدو أنها كانت المسارج الأولى[٧٩]

---

(٧٦) بن طيران. سالم بن أحمد،"المجامر والمسارج"، موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، الآثار، دار الدائرة للنشر والتوثيق، الرياض. ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص ٣٧٨ .

(٧٧) الصدر، سعيد. الخزف، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٥٨.

(8) Bailey, D.M.G, Greek and Roman Pottery Lamps, London, 1975

(79) Sussman, Varda. Lighting the Way through History --- The evolution of ancient oil lamps, Biblical Archaeology Review, Volume11Number2, March/April 1985, Society Online Archive at website:
https://members.bib-arch.org/biblical-archaeology-review/11/2

(لوحة رقم 1) [٨٠] نماذج لمجموعة من المسارج المبكرة ترجع للعصر البرونزى.

تطورت المسارج خلال التاريخ فى تقنيات تنفيذها وهيئاتها التشكيلية من حضارة لأخرى وإستخدم المسلمون منذ عصر مبكر أنواعا متعددة من المسارج. فقد روى أن مسجد الرسول ρ كان يسرج بسعف النخيل إلى أن قدم سراج مولى تميم الدارى بالقناديل والزيت والحبال وأسرج المسجد. فقال رسول الله " من أسرج مسجدنا؟ ، فقال تميم: غلامى هذا، فقال ما إسمه قال فتح ، فقال النبىρ بل إسمه سراج"[٨١]. وتأثرت المسارج فى العصر الإسلامى فى أشكالها بالمسارج فى العصور الفرعونى واليونانى والرومانى والبيزنطى[٨٢] (لوحة رقم ٢).

(لوحة رقم2)[٨٣] نموذج يوضح شكل المسرجة فى بداية الحضارة الإسلامية١-٣هـ/٧-٩م.

المسارج المعدنية السلجوقية :

واصلت المسارج الإسلامية المعدنية تطورها عبر المدارس الفنية الإسلامية المختلفة لتصل لمرحلة متميزة خلال العصر السلجوقى والذى ظهر فيه إلمام الفنان والصانع بتقنيات الصب من إخراجه لإعمال فنية مميزة فى تشكيلات غنية بهيئات تشكيلية ذات أبعاد مدروسة بدقة

---

(80) http://www.accla.org/images/kblamps1-4.jpg

(٨١) بن طيران.، المجامر والمسارج، ص ٣٨٣.

(٨٢) محمد . مرفت عبد الهادى عبد اللطيف، **المسارج الخزفية والفخارية من بداية العصر الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى من خلال مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة**، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص٣.

(83)http://www.accla.org/ images/kb59top.jpg

وعناية فائقة لكى تنجح فى تحقيق البعدين الوظيفى والجمالى فلم يكتف الفنان والصانع فى ذلك العصر من تنفيذ المسارج بشكلها التقليدى (لوحة رقم ٣) والذى كانت تتكون أجزائها فيه من بدن يحفظ فيه الزيت يرتكز على قاعدة غالبا ما تكون على شكل مخروط يستدق فى الأعلى ويتسع فى الأسفل كلما إتجه للأرض ليحقق إتزان لبدن المسرجة المحمول أعلاه، يغطى البدن بغطاء لحمايته ويخرج من البدن مشعل ترتكز عليه الفتيلة ويتصل بالبدن مقبض يسهل بواسطته رفع المسرجة وحملها من مكان لآخر، ويوجد فى المقبض مكان لأصابع اليد وآخر يرتكز عليه الأبهام فى الأعلى حتى لا تنزلق المسرجة من حاملها فيتعرض للخطر [٨٤].

(أ) مسرجة من سبيكة النحاس الأحمر (برونز) تنسب للعصر السلجوقى بآسيا الصغرى خلال الفترة ما بين القرنين ٥-٦هـ/١١-١٢م, الإرتفاع ١٤سم, لم تدرس محفوظة بمعرض بركات بشارع بروك Brook Street بلندن تحت تصنيف رقم: LO.1029

(ب) مسرجة من البرونز كفتت زخارفها بالفضة, تنسب لآسيا الصغرى خلال الفترة ما بين القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م, الإرتفاع ١٣سم, العرض ١٤سم, لم تدرس محفوظة بمعرض بركات بشارع بروك Brook Street بلندن تحت تصنيف رقم: JB.1240

(ج) مسرجة من البرونز تنسب للعصر السلجوقى بآسيا الصغرى خلال الفترة ما بين القرنين ٥-٦هـ/١١-١٢م, الإرتفاع ٢٠.٣سم, لم تدرس محفوظة بمعرض بركات بمنطقة أبو دهابى بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت تصنيف رقم: SP.567

(د) مسرجة من البرونز تنسب للعصر السلجوقى بآسيا الصغرى خلال الفترة ما بين القرنين ٥-٦هـ/١١-١٢م, الإرتفاع ٢٠.٣سم, العرض ٢٢.٩سم, العمق ١٠.٨سم, لم تدرس محفوظة بمعرض بركات بمنطقة أبو دهابى بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت تصنيف رقم: SK.051

(لوحة رقم ٣) [85] أربع مسارج سلجوقية

([84]) Mahina, Studying form and ergonomics of metal tallow-burners during Seljuk Empire, p5679.

([85])http://www.barakatgallery.com/store/index.cfm

نمت الرؤية التشكيلية للفنان بشكل متدرج من خلال هيئات تشكيلية مختلفة أكثر تطورا من النماذج السابقة عكس فيها المصمم والصانع إلمامهم بالغرض الوظيفى للمسرجة وتطويعهم للمعدن ولهيئات تشكيلية تمكنهم من تحقيق ذلك الغرض بنجاح فإنصب إهتمامهم نحو معدن البرونز حيث أن البرونز المستخلص من مزج النحاس بمعادن أخرى يعد أشد صلابة وأعلى جودة من النحاس الخالص. ولتلك الصلابة التى يتمتع بها معدن البرونز فائدة هامة جدا وهى أن سبائك البرونز لا تنبعج ولا يصدر عنها نتوءات عند الصهر أو التسخين أو الطرق ولذلك فإن البرونز طوال فترات التاريخ كان مفضلا عن المعادن الأخرى فى عمليات الصب والقولبة[٨٦]، بالإضافة إلى أن البرونز يتماشى مع العقيدة الإسلامية والتى تعارض إكتناز الذهب والفضة. فيعد معدنى البرونز أو النحاس الأصفر (كما كان يطلق عليه أحيانا) ذا الزخارف المكفته بالمعادن الثمينة لهو واحدا من أكثر ما ميز الفن الإسلامى وأكسبه شخصيته, وكانت سبائك النحاس والبرونز فى تلك الفترة غالبا ما تنفذ للإستخدام اليومى (الهاون، الأباريق، المسارج) [٨٧].

تظور الجانب التشكيلى والوظيفى للمسارج السلجوقية:

بدأ المصمم الفنان فى العصر السلجوقى فى وضع لمساته الفنية والتصميمية التى تضفى على ذلك العمل المعدنى رؤية فنية متجددة فلا يمل مقتنى مثل ذلك العمل من التمتع بالنظر إليه فأضاف لبعض المسارج أشكال لحيوانات وطيور، فتطور الغطاء فى بعض المسارج ليتشكل على هيئة وجه قط (لوحتا رقما ٤، ٥) أو جذع قط (لوحة رقم ٦) أوعلى هيئة وجه كبش (لوحة رقم ٧) أو سطح مستوى يعلوه مجسم لطائر (لوحة رقم ٨). وراعى فى رؤيته التشكيلية ألا يتم أى أخلال فى البعد الوظيفى للغطاء فكل ما سبق من حلول تشكيلية تيسر على المستخدم رفع الغطاء بسهولة لإضافة الزيت، كما كان يتخلل تلك العناصر الزخرفية التشكيلية فى بعض الأحيان بعض الفراغات (لوحتا رقما ٤،٥)، وتعد الزخارف المفرغة من العناصر الأساسية للمسارج فهى تعمل على تخفيف الوزن كى تخدم

(٨٦) صوى, أولكر أرغين. تطور فن المعادن الإسلامية منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقى، ترجمة الصفصافى أحمد القطورى، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٧٧ -٧٩.

([87]) Ballian, Anna. Three medieval Islamic brasses and the Mosul tradition of inlaid metalwork, A Θ H N A 2 o1o, article on website :https://www.benaki.gr/images/researches/ pdf/Ballian.pdf

عمل فنى قابل للنقل بالإضافة إلى أن الفراغ يساعد على إلى دوران الهواء وعدم دفن الهواء والحرارة التى تحدث داخل البدن أو مخزن الوقود والمشاعل(٨٨).

(لوحه رقم ٤)/ مسرجه من البرونز ترجع للعصر السلجوقى بإيران خلال القرن ٥هـ/١١م, يصل الإرتفاع إلى ٢١.٩سم, لم تدرس معروض بإحدى دور العرض (المزادات) للفنون بلندن "آرت ميشن art emission" تحت تصنيف رقم: ٢٠.١٥٩٠٩

(88) Mahina, Studying form and ergonomics of metal tallow-burners during Seljuk Empire, , p5680.

(89) http://www.artemission.com/ViewItemDetails.asp?ItemNumber=20.15909

لوحة رقم ٥) [٩٠] مسرجة من البرونز ترجع لآسيا الصغرى خلال الفترة ما بين القرنين٣-٥هـ/٩-١١م يصل إرتفاعها إلى ٢٢.٢سم, الإتساع ١٩.١سم, لم تدرس معروضة بمعرض بركات بشارع بروك Brook Street بلندن تحت تصنيف رقم:٩١٦

(لوحة رقم ٦) [٩١] مسرجة من البرونز تنسب للعصر السلجوقى بآسيا الصغرى, الطول ١٧.٥سم, لم تدرس معروضة بدار بورتكال للفن والثقافة Portakal Art and Culture House بشارع نيسانتاسى NİŞANTAŞI بمدينة إسطنبول بتركيا.

(لوحة رقم ٧) [٩٢] مسرجة من البرونز ترجع لأفغانستان خلال القرن ٦هـ / ١٢م. لم تدرس معروضة بإجدى المواقع الإلكترونية لتسويق الأعمال الفنية" آى أوفر I Offer " ومقره بمدينة سان فرانسيسكوا بولاية كاليفورنيا بأمريكا.

(لوحة رقم ٨) [٩٣] مسرجة من البرونز ترجع لآسيا الصغرى خلال الفترة ما بين القرنين ٣-٧هـ/٩-١٣م, يصل إرتفاعها إلى ٥٥.٢سم, لم تدرس معروضة بمعرض بركات بشارع بروك Brook Street بلندن تحت تصنيف رقم: LO.1111.

كما إستمر الفنان فى تطويره لشكل المقبض والذى كان ينتشر فى الفراغ على هيئة ورقة نباتية فى بعض التصميمات (لوحتا رقما ٥، ٩) أو على شكل حيوان أقرب للفهد أو القط البرى (لوحة رقم ١٠) أو على هيئة حيوان خرافى (لوحة رقم ٣–ب) ويظهر فى

(90) http://www.barakatgallery.com
(91)http://www.rportakal.com/En/Article.aspx
(92)http://es.ioffer.com/c/Antiquities-Classical-Amer--1000007
(93)http://ancientjewishcoins.com/store/index.cfm

اللوحة السابقة مسرجة لها مقبض على هيئة حيوان ذا رأس آدمى، وفى كثير من المسارج كانت للطيور الغلبة كعنصر زخرفى فى الظهور أعلى الغطاء أو المقبض (لوحة رقم ١١) وظهر من الكتاب من أشار إلى أن الرسوم والعناصر الحيوانية ذات الحركة الديناميكية والتى تحمل سمات وأثيرات فنون أواسط آسيا المهاجرة. قد أوجدت روحا مرحة، وحيوية منطلقة فى صناعة الأعمال المعدنية الإسلامية وأنها لم تكن تستخدم للزخرفة فقط بل كانت تحمل مفاهيما رمزية [٩٤].

من البرونز تنسب لمدينة خراسان بإيران خلال القرن ٦هـ/١٢م, أبعادها ١٦.٥سم x 23سم, لم تدرس محفوظة بمعرض كريتس Christies بلندن بشارع كينج King Street تحت تصنيف رقم: ١٥٥

(لوحة رقم ١٠) [٩٦] مسرجة من البرونز المكفت بالنحاس الأحمر ينسب لمدينة خراسان خلال القرن ٦هـ/١٢م, يصل الإرتفاع إلى ٢٠سم, لم تدرس معروضة بمعرض كريتس Christies بلندن بشارع كينج King تحت تصنيف رقم: ٣١٣

(لوحة رقم ١١) [٩٧] مسرجة من البرونز تنسب لآسيا الصغرى خلال الفترة ما بين القرنين ٥-٧هـ/١١-١٣م, يصل إرتفاعها إلى ١١.٤سم, لم تدرس معروضة بمعرض بركات بشارع بروك Brook Street بلندن تحت تصنيف رقم: LO.1086.

وفى كل النماذج السابقة راعى المصمم الجانب الوظيفى للمسرجة وطوع العناصر التشكيلية لخدمته، والإرتقاء بالقيمه الجمالية للعمل ففى كل النماذج السابق ذكرها كان من الهام أن تكون راحة اليد متمكنة من حمل المسرجة فى راحة تامة تتيح ثبات لليد على المقبض كى لا تنزلق المسرجة، وقد أكدت دراسة بحثية على عدد من المسارج السلجوقية

(٩٤) صوى. تطور فن المعادن الإسلامية منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقى، ص ص٢٠-٢٩.
(95)http://www.christies.com
(96)http://www.christies.com/
(97)http://ancientjewishcoins.com/

بمتحف راضا عباس Reza Abbasi Museum بإيران على أهمية دور مقبض المسرجة حيث أنه مختص بنقل قوة الإنسان للعمل لذا فهو يؤدى دورا بالغ الأهمية وكل من شكله ونوعه له تأثير كبير على إستخدام المسرجة، وأكدت تلك الدراسة على أن المصمم السلجوقى قد راعى كل متطلبات البيئة المحيطة بالعمل ليكون نتاج ذلك عمل قابل للنقل بوسيلة دقيقة تحقق أمان للمستخدم وراحة للمشاهد كما أن تصميم المقبض بالكامل بكل أجزائه لمثل ذلك النوع من المسارج قد عالج مشكلة الإتزان [٩٨]. وإذا قارنا ما بين الكتلة التشكيلية للمقابض وبين الكتلة التشكيلية للمسارج السابق دراستها سوف يتأكد لنا بإمعان النظر والتحليل لهيئة تلك المسارج أن الفنان قد راعى النسبة والتناسب ما بين الكتل التشكيلية النحتية للمقبض وبدن المسرجة بل وكامل أجزائها مما يحقق إتزان فى الكتلة أو الوزن عند حمل المسرجة وإتزان أيضا فى الهيئة التشكيلية عند مشاهدتها تمنح من يراها راحة بصرية تمكنه من تذوق مدى جمال تلك الهيئة كعمل فنى .

وقد سعى مصممى المسارج لإضافة العناصر الآدمية للمقابض فظهر تصميم مميز لبعض مقابض المسارج يظهر فيها شكل آدمى يقف بين إثنين من الجياد المتدابرة (لوحة رقم ١٢) وأكمل المصمم نضجه التشكيلى وتحقيقه لإتزان كتلة عمله بإضافته لمجسم لطائر تمتد رقبته ورأسة لتخرج من مقدمة البدن فتفصل ما بين المشعلين واللّذينْ يتقدما كتلة البدن من الأمام وتكمل الإتزان البصرى للكتلة التشكيلية للعمل وتعد تلك المسرجة ذات قيم تشكيلية غنية حيث جمع فيها المصمم ما بين عدد من العناصر الزخرفية "الآدمية، الحيوانية، طيور، الكتابية، الهندسية، النباتية " فى تصميم فنى مميز ومتناغم وقوى تصميميا وإنشائيا متنوع فى عناصره المتناغمه والتى أكتملت فى القاعدة الهرمية ذات التشكيلات النباتية المرتكزة على ثلاثة من الحيوانات (ربما فهود أو قطط برية) وفى تصميم آخر مماثل للنموذج السابق كان الجزء الهرمى مرتفع على ثلاثة طيور (لوحة رقم ١٣) وتلك المسرجة من التصميمات النادرة والغنية فى تحقيق إيقاع تشكيلى حركى متناغم نتج عن تنوع العناصر المستخدمة فى تنفيذ هيئة تشكيلية مماثلة.

أكمل المصمم سيره فى تطويره للجانب الوظيفى والتشكيلى للمسارج فعنى بزيادة عدد المشاعل لزيادة المساحة التى تتم إضائتها بواسطة المسرجة كما ظهر فى النموذجين الأخيرين، وعمل

(98) Mahina, Studying form and ergonomics of metal tallow-burners during Seljuk Empire , p568٠.

على دراسة الهيئة التشكيلية للمسرجة ككل محاولا إيجاد أبعادا تشكيلية أعمق، فإتجه للتفكير فى تقديم حلولا تشكيلية جديدة فوظيف الهيئة التشكيلية للحيوانات والطيور فى مجموعة جديدة مميزة من المسارج. وعند مراجعة تاريخ تنفيذها، وجدنا أن الغالبية العظمى منها نفذ فى الفترة ما بين القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م، مما كان دافعا للبحث حول طبيعة تلك الفترة فى المجتمع فى العصر السلجوقى، وأيضا تتبع مدى إلمام الصانع بالتقنيات التى تمكنه من تنفيذ مثل تلك المجموعة المميزة من الأعمال المعدنية الإسلامية.

وقد صنعت الأعمال المعدنية فى بداية الحضارة الإسلامية من أجل العرض فى قصور النبلاء، وفيما بعد منتصف القرن ٦هـ/١٢م أعيد صناعتها مرة أخرى من أجل العرض فى قصور العائلات التجارية التى وصلت إلى وضع إجتماعى يكسبها أهمية توازى طبقة النبلاء داخل المجتمع السلجوقى، فقد نالت التجارة الكثير من الإهتمام فى تلك الفترة سواء داخل العالم الإسلامى نفسه، أو مع البلدان المسيحية، أو دول الشرق الأقصى

(لوحة رقم ١٢)[٩٩] مسرجة من البرونز ترجع لآسيا الصغرى خلال الفترة ما بين ٦-٨هـ/١٢-١٤م, يصل الإرتفاع إلى ٢٣.٤سم, العرض ١٣سم, لم تدرس معروضة بمعرض بركات بمنطقة أبو دهابى بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت تصنيف رقم: AMD.230

وقد ترتب على ذلك ظهور طبقة تجارية ثرية داخل المجتمع السلجوقى،وخلال هذا القرن بدأ صناع الأعمال المعدنية ومبدعوها يعيشون فى كنف ورعاية هذه الأسر التجارية الغنية ويبدعون أعمالا فنية معدنية من أجلهم وإذا كان السلاطين والأمراء والنبلاء وحدهم هم الذين كانوا يقبلون على الأعمال المعدنية ويطلبونها سابقا فإن هذه الأعمال إزداد الطلب عليها الآن من تلك الطبقة الجديدة، والتى سعت لحماية الفن منذ أواسط القرن ٦هـ/١٢م[١٠٠].

([99])http://www.artoftheancientworld.com

(١٠٠) صوى. تطور فن المعادن الإسلامية منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقى، ص ٣٠٣-٣٠٤، ٩٩٧.

لوحة رقم (١٣)[١٠١] مسرجة ترجع لخراسان خلال القرن ١٢م

كان هذا الإهتمام الذى حظى به فنانى وصانعى المعادن سواء من تلك الطبقة الثرية أو من طبقة الأمراء والحكام السلاجقة دافعا لهم للإبداع فوصلت الأعمال المعدنية بإيران لمرحلة متقدمة جدا فى التقنية والجانب الفنى والوحدات الزخرفية المستخدمة. ومنذ منتصف القرن ٦هـ/ ١٢م مرت الأعمال المعدنية بنقطة تحول هام فى تاريخها، وتمييزت منطقة خراسان Khorasan لفترة طويلة على أنها مركز صناعة مثل هذه الأعمال الفنية، وبرزت الأوانى المعدنية الخرسانية السلجوقية بتنوع أشكالها, وزخارفها التصويرية التى تشمل مناظر للمتعة, والرموز الفلكية, والكتابات التشخيصية, وزخارف الحيوانات وخاصة الأسود والطيور. وكان الإزدهار الكبير ما بين القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م جزء من فترة كبيرة مما تسمى بفترة "الفنون الزخرفية" نظرا لما حظت به الأعمال الفنية المعدنية وزخارفها من إهتمام الصناع والفنانين[١٠٢]. ومما سبق يتضح لنا المناخ المحيط بالفنان والصانع السلجوقى والذى أتاح له إنتاج مجموعة مميزة جدا من المسارج المعدنية تضيف الكثير لرصيد الفن الإسلامى وتعلى من شأن حضارة عريقة كالحضارة الإسلامية وفيما يلى سوف تتطرق الدراسة للتعمق فى

(101) http://www.pinterest.com/pin/332281278727459630

(102) Komaroff, Linda. Metalwork, Encyclopedia Iranica, ©2018, article on website: http://www.iranicaonline.org/articles/metalwork

تحليل مجموعة من المسارج لحيوانات وطيور نفذت بإقليم خراسان والذى كان يضم أهم الورش المتخصصة فى إنتاج المعادن السلجوقية :

نماذج للمسارج الحيوانية :

سبق أن أشرنا إلى أن الفنانيين فى العصر السلجوقى قد استخدموا بكثرة رسوم لحيوانات وطيور أضفت ديناميكية على الأعمال الفنية وقد كانت هذه الرسوم لها دلات رمزية فلم تكن تستخدم كعنصر زخرفى ذا بعد جمالى فقط، ولم يكتفى الفنان بإستخدام الحيوانات والطيور كزخارف بل انتقل برسومه تلك لمرحلة التجسيم ودراسة البعد الثالث، فنفذت مجموعة من المنحوتات لحيوانات وطيور تستخدم بشكل تطبيقى نفعى فى الحياة اليومية وفى الوقت ذاته أعمالا نحتية مدروسة بعناية شديدة ووقع إختيار الفنان على أن يقوم بتوظيف هذه الأعمال كمباخر، أوانى أكوامانل، ومسارج ونتوقف عند المسارج محور دراستنا فهى مجموعة هامة تستحق أن نتعمق فيها لنكون فكرة عن طبيعة تلك الأعمال المميزة.

ظهرت فى السنوات الأخيرة فى عدد من المجموعات ودور العرض الخاصة مجموعة من المسارج البرونزية لحيوانات محورة عن الطبيعة تنسبت لإقليم خراسان خلال العصر السلجوقى (لوحات أرقام ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) وكانت ورش المعادن بذات الإقليم تنتج مباخر لقطط وطيور كانت من أهم الإضافات المميزة ببعدها التشكيلى والتقنى للمعادن الإسلامية (لوحة رقم ١٤) ووظف المصمم فى تلك المسارج بدن الحيوان ليؤدى الغرض الوظيفى والذى نفذ من أجله فخصص ليكون مخزنا للزيت أو الدهن، ويخرج من الجزء الأمامى للبدن ومن الجانبين مشاعل توضع فيها الفتيلة للإضاءة، مما يساعد فى إنتشار الضوء فى محيط كبير، وإستغل المصمم أرجل الحيوان لتكون موضع إرتكاز المسرجة، والجزء العلوى من جسد الحيوان تخللته فتحة لوضع الزيت تغطى بغطاء يعلوه حيوان آخر أقرب للأسد يضيف جمالا للتشكيل، كما يسهل التحكم فى ذلك الغطاء عند رفعه لوضع الزيت، أما عن الذيل والمنفذ على هيئة تنين [١٠٣]فوظف كمقبض وألحقت به حلقة مستديره أسفله لتوفير الراحة لقبضة اليد المستخدم للمسرجة كما تزيد من تأمين حملها حتى لا تنزلق ممن يحملها، ومن الواضح عندما نمعن النظر فى المسارج فى للوحات السابقة للوقوف على تطور تلك الأعمال يتضح لنا أن

(١٠٣) يرجح أنه إستخدم لمعنى رمزى حيث أنه فى الفنون السلجوقية عندما يجتمع التنيين مع حيوان كالأسد والذى يعلو غطاء المسرجة تكون تلك حسبما ذكرت إحدى الكاتبات إشارة لثنائية النور والظلام راجع: صوى. تطور فن المعادن الإسلامية منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقى، ص ٣٢٣.

تلك المسارج ظهرت نماذجها الأولى مع بداية تكوين فنون المعادن الإسلامية حيث نلمح فى مسرجة تنسب لتلك الفترة (لوحة رقم ١٩) بعد عن الواقع وعدم إلمام بقواعد التشريح أو التصميم الزخرفى أو حتى بناء الكتلة التشكيلية بالتميز والتمكن الذى نستطع أن نلاحظة من خلال المسارج (لوحتا رقما ١٦، ١٧) وقد نفذت تلك المسارج فى تاريخ لاحق للمسرجة السابقة فرغم تحوير الحيوان فيهما إلا أن دراسة الهيئة التشكيلية تعكس وعى للفنان لمبادىء التشريح والتناسب ما بين أجزاء البدن فإنعكس من خلالهما نضج المستوى الفنى للفنان والمزخرف وتمكن الصانع بشكل أفضل من التقنية.

(لوحة رقم ١٤)[104] مبخرة من البرونز لقط تنسب لإقليم خراسان محفوظة بإحدى المجوعات الخاصة

(لوحة ١٥)[105] مسرجة من البرونز تنسب لإيران خلال قرن٦هـ/١٢م، محفوظة بمتحف اللوفر بفرنسا تحت تصنيف رقم: MAO 830

وحه رقم ١٦)[106] مسرجه من البرونز تنسب لإيران خلال الفترة ما بين القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م، محفوظة بمجموعة كير المعارة لمتحف دالاس للفنون.

(لوحة رقم ١٧)[107] مسرجة من البرونز ترجع لمدينه خراسان خلال القرن ٦هـ/١٢م, يصل طول المسرجة إلى ١٤.٦سم, لم تدرس معروضة بمعرض كريتس Christies بلندن بشارع كينج King Street تحت تصنيف رقم: Lot 94

(104)http://www.kandaki.com
(105)http://cartelen.louvre.fr/cartelen/visite?srv=car_not_frame&idNotice=24940&langue=en
(106)https://www.dma.org/art/exhibitions/keir-collection-islamic-art-galler
(107)http://www.christies.com/LotFinder/lot_details.aspx?intObjectID=4979490

(لوحة رقم ١٨)[١٠٨] مسرجة من البرونز تنسب لخراسان خلال ٦- ٧هـ/١٢-١٣م, الطول ١٤.٦سم, لم تدرس محفوظة بمجموعة بونهامز Bonhamsبلندن.تحت تصنيف: Lot No: 111

(لوحة رقم ١٩)[١٠٩] مسرجة من البرونز ، نفذت فى القرن ٦هـ/١٢م، الطول ١٢سم، لم تدرس معروضة بسوق لندن للفنون تحت تصنيف رقم : 1667

ونستطع أن نلاحظ فى ذلك النوع من المسارج وعى المصمم لوظيفتها وهو السبب الذى أحدث خلافا فى طبيعة توظيف التشكيل على بدن المسرجة والتى لم تتخللها الزخارف المفرغة كما تتخلل المباخر ذات الهيئة التشكيلية القريبة منها (لوحة رقم ١٤) فرغم تقارب العملين فى طبيعة بناء كتلة جسد الحيوان إلا أن إختلاف الوظيفة أوجد رؤية تصميمية مختلفة فالمبخرة تتخلل بدنها الزخارف المفرغة لتساعد على إنتشار البخور فى كل الأجزاء المحيطة، وهو ما لا يتناسب مع المسرجة فالحفاظ على الزيت أو الدهن داخل البدن لا يتفق معه إنتشار الفراغات فى سطح العمل إلا بقدر قليل يساعد على "تحريك الهواء لإدخال الأكسجين الكاف كى يتوهج اللهب كما تقلل من حرارة البدن وهو مخزن الوقود " [١١٠] .

قدم الفنان السلجوقى صياغة تشكيلية أخرى للمسارج الحيوانية تتماشى مع البعد الوظيفى لها (لوحة رقم ٢٠) وجاء التصميم الجديد على هيئة حيوان من السنوريات (على الأرجح قط برى) يتقدم بدنه كتلة مستطيلة الشكل يخرج منها أربعة مشاعل إثنان من الأمام يتقدما البدن وآخران يتخللا يمين ويسار مقدمة البدن، ووظف بدن الحيوان ليكون مخزن الزيت والذى يوضع فيه من خلال تحريك رأس الحيوان لأعلى، حيث ترتبط بالبدن فى أسفل الرقبة بمفصل يسهل رفعها ليوضع الزيت بالداخل، ويتخلل الرقبة بعض الزخارف المفرغة لتيسير حركة

([108])http://www.bonhams.com/eur/auction/18950/lot/111/

([109])https://www.sixbid.com/browse.html

([110] Mahina, Studying form and ergonomics of metal tallow-burners during Seljuk Empire, p568

الهواء بداخل المسرجة، وقد رفع الذيل لأعلى وأتسع أكثر من المعتاد ليستغل هو الآخر كمشعل فى الجزء الخلفى من المسرجة، ويتساوى بدن الحيوان فى مستوى أرتفاعه مع المشاعل حتى يسهل إنتقال الزيت للفتيلة فى كل مشعل، والبدن محمول على أرجل الحيوان الأربعة والتى تتصل بالأرض بواسطة حوافر قوية ربما لتعكس قوة أكثر على التشكيل وأيضا تدعم إتزان للكتله البصرية كما يحقق أمان لمستخدم المسرجة، ومن خلال عقد مقارنة بين هذه المسرجة والمسرجة (لوحة رقم ٢١) نستنتج من خلال الحلول والمعالجة أن المسرجة الأخيرة كانت قد نفذت فى مرحلة متقدمة ويدعم ذلك تاريخ تنفيذها خلال القرن ٥هـ/١١م، والذى يسبق تاريخ تنفيذ المسرحة الأولى، وتظهر فى المسرجة المنفذة فى القرن ٥هـ/١١م بداية لدراسة تلك الهيئة التشكيلية ومحاولة توظيفها للغرض المطلوب منها فخرج عن البدن فى مقدمته مشعل ينتهى بشكل مثلث تعلوه حلقة معدنية، ويتكرر فى الجزء الخلفى من البدن خروج مشعلين آخرين بنفس التصميم وتنتهى المشاعل الثلاثة بحلقات معدنية ربما كانت تستخدم لتعليق المسرجة. يقدم المصمم فى تلك المسرجة محاولة من الواضح أنه أنضجها فيما بعد بإتقان دراسة النسب والتشريح والسعى لمقاربتهم للواقع كما يظهر فى المسرجة (لوحة رقم ٢١)، وأضاف تطوير على الرقبة ليسهل الدور الوظيفى للمسرجة فعوضا عن إتصالها بشكل مباشر مع الجسد وسباكة العمل ككل ، فتم سبكها بشكل منفصل عن البدن ثم إتصلت به عن طريق مفصل مما يسهل رفعها لوضع الزيت، كما أضاف زخارف مفرغة أسفل الرقبة لتيسير حركة الهواء داخل المسرجة كما تعمل هذه الزخارف على إضافة قيمة جمالية جديدة للعمل، وتتنوع الزخارف ما بين الزخارف المفرغة أسفل الرقبة والزخارف المحفورة أعلى البدن فى منطقة الظهر وأعلى الأفخاد دون تفريغ مما يضيف إيقاعا فى التشكيل يثريه وتفتقد هذه المسرجة المنفذة خلال القرن ٥هـ/١١م، ومن الواضح أن المسرجة (لوحة رقم ٢٠) من المسارج النادرة نظرا لكونها مكتملة التشكيل ولم تفقد أى من أجزائها على مر القرون السابقة وهذا لم تقابله المسارج الأخرى (لوحات أرقام ٢٢، ٢٣، ٢٤) ومن خلال المشاهدة الدقيقة لتلك المسارج ومقارنتها بالمسرجة فى (لوحة رقم ٢٠) نلاحظ أن الجزء السفلى من أقدام الحيوان مفقود مما تسبب فى إرتفاع مقدمة البدن بما فيها من مشاعل لأعلى وإنخفاض مؤخرة البدن مخزن الزيت للأسفل وبهذا يحدث خلل فى آداء وظيفة المسرجة فالمشاعل يجب أن تكون على مستوى البدن حتى ينتقل الزيت بسهولة للفتيلة فى المشعل مما

سبق يتضح لنا وعى المصمم والصانع للبعد الوظيفى للمسرجة وإخضاع التشكيل ليكون فى خدمة الغرض الوظيفى لتلك الأعمال الفنية.

(لوحة رقم ٢٠)[١١١] مسرجة من البرونز ترجع للعصر السلجوقى نحو ٦-١٢/٧-١٣م, , الإرتفاع ١٠.٨سم, العرض ١٤سم, لم تدرس معروض بمعرض بركات Barakat Gallery بإنجلترا تحت تصنيف رقم: AM.0354

(لوحة رقم ٢١)[١١٢] مسرجة من البرونز تنسب للعصر السلجوقى بخراسان القرن ٥هـ/١١م،محفوظ بإحدى دور العرض للفنون بلندن "آرت ميشن art emission" تحت تصنيف رقم: ٢٦.٣١٤٨٦

لوحة رقم ٢٢)[١١٣] مسرجة لحيوان ترجع لإقليم خراسان بإيران, طولها ١٧سم, لم تدرس معروضة على موقع أرتون Artron.net بمقاطعة قوانغدونغ Guangdong جنوب الصين.

وقع إختيار الفنان على عنصر آخر من الحيوانات وجد فيه هيئة مناسبة لتوظف كمسرجة وذلك بالقطع بعد أن أضاف لها بخياله الخصب رؤية فنية جديدة لذلك الحيوان محورة عن الطبيعة، فأخرجت لنا مدرسة المعادن بخراسان مسارج على هيئة أرنب منها نموذج (لوحة رقم ٢٥) أذنه مرتفعة لأعلى وأنفه بارزة وله ذيل قصير, ينبثق من أرجله الأمامية مشعلين كما تظهر واحدة ثالثة خلف الذيل, الرقبة يزينها زخارف هندسية ومراوح نخيلية

(111)http://www.barakatgallery.com/store
(112)https://www.artemission.com
(113)http://blog.artron.net/space.php?uid=76054&do=album&picid=1479182&goto=down

وتتخلل هذه الزخارف فراغات، الرأس منفصلة عن الجسد وتتصل بمفصل مما يتيح لها حرية الحركة، فى نموذج آخر لمسرجة على هيئة نفس الحيوان (لوحة رقم ٢٦)، قام المصمم بإضافة قيمة جمالية للسطح من خلال تزيينه بزخارف نباتية لأوراق العنب وزخارف هندسية وحاول الإهتمام بالمشاعل فقام بزيادة أعدادها إلى أربعة مشاعل فى مقدمة البدن يخرج إثنان من كل جانب، وهنا رأس الحيوان مرتفعة للأعلى فى محاولة لإضافة تعبير فنى على العمل. وظهر من نماذج المسارج المنفذة فى تلك الهيئة التشكيلية إمضاءات للصناع مثال مسرجة (لوحة رقم ٢٧) وقد وقعت بإسم صانعها " محمد " ويخرج من بدن تلك المسرجة مشعلان وثالث من الخلف ويميزها دوائر تبرز اعلى الفخد ومقدمة البدن يتخللها مراوح نخيلية ومن الملفت فى تلك المسرجة الوقفة التى تعكس احساس على المشاهد بإستعداد الحيوان للوثب وهذه الحالة تجذب أعيننا لشكل أرجل الحيوان والتى إختلفت فى كل نموذج من نماذج المسارج الثلاث وهذا ليس بالعجيب لأن الفنان فى تلك الأعمال كان يأخذ من الطبيعة ويمزجها بخياله الخصب ليخرج بحالة تعبيرية وتشكيلية جديدة ومختلفة فنجد مسرجة تقترب من شكل أرجل الأرنب وأخرى تتحول نهايات لحوافر أقرب لحوافر الحصان(لوحة رقم ٢٦) ومن الممكن أن الفنان كان له مغزى تعبيرى ورمزى كأن يعكس إحساسا بالقوة على التشكيل. ومن خلال التجديد الملحوظ للفنانيين فى تصميماتهم من خلال تلك النماذج الثلاثة وأيضا الأعمال السابقة نستطع أن ندرك مدى ميل الفنان السلجوقى وحبه للإبتكار والتجديد.

(لوحة رقم ٢٣) [١١٤] مسرجة من البرونز ترجع للسلاجقة نحو ١١٠٠م, لم تدرس معروضة بمعرض إى باى ebay بالولايات المتحدة الأمريكية تحت تصنيف رقم: ٢٢٠٧٩٢٨٨٥٩٣٩

(لوحة رقم ٢٤)[١١٥] مسرجة من البرونز ترجع للعصر السلجوقى نحو القرن ٥هـ/١١م, على هيئة حيوان سنورى, لم تدرس محفوظة بالمجموعة الخاصة " أنتوني هاتيفى Anthony W Hatefi " بمنطقة نايتسبريدج Knightsbridge بلندن .

([114])http://cgi.ebay.co.uk/ws/eBayISAPI.dll?ViewItem&item=220792885939&clk_rvr_id=242711325410#ht_500wt_898

([115])http://www.hateficollections.com/gallery/Seljuk-Details.aspx

(لوحة رقم٢٥)[١١٦] مسرجة من البرونز ترجع للعصر السلجوقى بخراسان نحو القرن ٦هـ/١٢م, يصل الإرتفاع إلى ٢٥.٥سم, لم تدرس معروضة بمعرض كريتس Christies بلندن بشارع كينج King Street تحت تصنيف رقم: ٥٧

(لوحة رقم٢٦) [١١٧] مسرجة من البرونز منفذة بخراسان نحو القرن ٦هـ/١٢م،إرتفاع ١٣.٣سم، محفوظ بمؤسسة ساوث إباى Sotheby's للفنون بساحة بيدفورد Bedford Square بمنطقة بلومزبرى Bloomsbury فى لندن، تحت تصنيف: ١٠٠

(لوحة رقم ٢٧)[١١٨] مسرجة من النحاس الأصفر منفذ بطريقة الصب فى قالب يرجع لمدينة خراسان بإيران خلال القرن ٦هـ/١٢م, يصل إرتفاعه إلى ١٣سم, لم ينشر معروض بمؤسسة سوثبي Sotheby's للفنون ساحة بيدفورد فى لندن بإنجلترا, يعرض تحت تصنيف رقم: ١٩٧

نماذج لمسارج الطيور:

وقع إختيار المصمم السلجوقى على الطيور ليضيف بها كعنصر تشكيلى غنى الكثير لرصيد إبداعه فأنتج مجموعة من التصميمات المتنوعة لعدد من المسارج المتميزة تشكيليا ووظيفيا, وكان فكر وآداء صانعى المعادن المتمكنيين من تقنياتهم وكرم وثراء رعاة الفن هما معوليه والذى إرتكز عليهما فى تنفيذ تلك الأعمال الفنية ذات البعد النفعى، حول الفنان بدن الطائر ليكون مستقرا للزيت أو الدهن وكتلة تشكيلية تمتد منها المشاعل والتى ترتكز على أطرافها الخارجية الفتيلة للإضائة وحقق الفنان فى تلك الأعمال متطلبات تنفيذ المسارج لتقوم بدورها بنجاح كعمل نفعى فأستغل الذيل فى إحدى تصميماته ليخرج منه حلولا تشكيلية ليستغل كمشعل يعلوه مستوى أعلى من كتلة الجناحين ينتهى بورقة نباتية والجزء العلوى الأمامى من البدن يكون مقبضا يمكن لليد بسهولة وأمان من التحكم فى حمل المسرجة ونقلها من مكان لآخر (لوحة رقم ٢٨)، وفى رؤية فنية أخرى أخرج الجناحين للخارج ليستغلا

(116) http://www.christie.com.cn/lotfinder/lot_details.aspx?intObjectID=5421879
(117) http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2010/antiquities-n08644/lot.100.html
(118) http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2011/arts-of-the-islamic-world/lot.197.html

كمشعلين هما والذيل، والبدن مخزنا للزيت يمتد أعلاه رأس الطائر ورقبة ذات الزخارف المفرغة ليستغلا كمقبض وطوع الفنان الزخارف المفرغة فى الرقبة لتحريك الهواء فى البدن وتضيف فى الوقت ذاته قيمة جمالية أكثر للعمل والذى أخذ هيئة الديك فى صورته التشكيلية حيث يعلو الرأس عرف الديك ويمتد منها منقاره، وقد أضاف الفنان لونا فيروزى على العيون غالبا ما كان الفنان المسلم يستخدمه فى تلوين أعين الطيور حيث أن له بعدا نفسى عند المسلمين فهو لون السماء الذى يستخدم درءا للشر[١١٩]

(لوحة رقم ٢٨)[١٢٠] مسرجة من البرونز تنسب للعصر السلجوقى خلال القرن ٦هـ/١٢م، أبعادها ١٠x ١١,٥٠ سم، معروضة بإحدى المواقع الإلكترونية للمزادات الفنية بأوروبا(Thesaleroom.com) .

(لوحة رقم ٢٩)[١٢١] مسرجة فى هيئة تشكيلية لطائر ترجع لمدينة خراسان بإيران خلال القرن ٦هـ/١٢م, خلال فترة أتابك السلاجقة ٤٩٢-٥٩٠ هـ / ١٠٣٨-١٢٢٠م, تصل أبعاد العمل إلى13.34 19.05 x 19.05 x سم، معروضة بمتحف هارفورد للفنون Harvard Art Museums بشارع كوينسى Quincy بجامعة كامبريدج University Cambridgeتحت تصنيف رقم: ١١٩٥٧.٢٢٣

قدم المصمم رؤى تشكيلية جديدة للمسارج الطيور محورة عن الواقع فظهر البدن فى إحدى التصميمات (٣٠) ككتله مسطحة فى الأعلى يعلوها غطاء يحمى الزيت بالداخل، يأخذ الغطاء هيئة حيوان أقرب للقط ويخرج من الجزء الخلفى من البدن ثلاثة مستويات تمثل معا الذيل وتستغل كمشاعل يتقدم البدن من الأمام كتلة تمثل مقدمة البدن يعلوها رقبة ورأس

(119) P. Soucek. Priscilla, Color, ©2019 Encyclopedia IranicaFoundation, article on website: http://www.iranicaonline.org/articles/color-pers-rang

(120)https://www.the-saleroom.com/en-gb/auctioncata-logues/capitolium-art/catalogue-idcapito10008/lot-15f04b5d-210c-4b66-be98-a616009bee07

(121)http://www.harvardartmuseums.org/art/216521

الطائر ويزين كتلة البدن الأمامية تلك من الجانبين مستوى يمثل إشارة لكتلة الجناحين وهذا ما يتضح لنا بصورة أكبر فى تصميم لمسرجة مماثلة تزينها زخارف نباتية وكتابية وهندسية (لوحة رقم ٣١) وقد أضاف التكفيت غنى جمالى للمبخرة وقيمة لونية أثرت سطح المسرجة.

(لوحة رقم ٣٠) ([122]) مسرجة نادرة من البرونز ترجع لأفغانستان خلال القرن ٦هـ/١٢م, منشورة بجريدة العالمية The national بدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال مقالة ناديم حانيف Nadeem Hanif بتاريخ ٨ أغسطس ٢٠١١م معروضة للبيع عبر شبكة الإنترنت.

(لوحة رقم ٣١) ([123]) مسرجة من البرونز المكفت بالفضة والنحاس الأحمر,ترجع لخراسان خلال القرنين ٦-٧هـ١٢-١٣م, منفذة بتقنية الصب والحفر, أبعادها إرتفاعها ٢٠سم, ٢٤سم عرض, ٣٠سم طول, لم تدرس معروضة بمتحف الميتروبوليتان للفنون بنيويورك, تحت تصنيف رقم: ٢٠٠١.٤٧٠

أكمل الفنان السلجوقى حلقات إبداعه للمسارج المعدنية للطيور من خلال تطويره للهيئة التشكيلية ككل من خلال الممازجة ما بين الواقع والخيال الخصب فنفذ مجموعة من المسارج حقق فيها الفنان كل متطلبات التصميم الناجح بدأ من الهيئة التشكيلية بكتلتها المتزنة (لوحة رقم ٣٢) حيث إرتكز الطائر هنا على ثلاثة أرجل إثنتان فى الأمام وأخيرة فى الخلف تضمن إتزان كتلة العمل النحتى وتحقق أمان للبدن مستودع الزيت كما تعمل الرجل الأخيرة على مساعدة اليد على التحكم فى حمل المسرجة من الجزء الخلفى للبدن، وراعى الفنان تناسق أجزاء البدن وتناغمها معا فى التصميم وأخرج من البدن ثلاثة مشاعل واحد يتقدم كتلة البدن من الأمام والإثنين يتقدما كتلة الجناحين من اليمين واليسار، وتحرك الخيال ليحول عرف الديك لحل زخرفى بسيط يعلو رأس الطائر متقدما عن أذنين يرتفعا للأعلى خلفه وهو ما لا نستطع مشاهدته فى الطبيعة وأخرجه لنا خيال فنان يسعى للإبتكار والتوليف ما بين الطبيعة والخيال فى آن واحد، وإمتدت يد المزخرف لتضيف للتصميم المميز عناصر متنوعه ما بين زخارف كتابية للخط النسخ تحمل التمنيات

([122])www.thenational.ae/news/uaenews/tourism/concern-over-ancient-artetacts-for-sale-online
([123])http://www.metmuseum.org/collections/search-the-collections/140011556?img=0

الطيبة لصاحب المسرجة بكلمات " الدولة، الإقبال، السلامة ..." تلتف حول الرقبة وحول المشعل الذى يتقدم البدن، وأيضا زخارف للريش أقرب ما تكون لقشور السمك منها للريش، وزخارف حيوانية تتخلل جامة مستديرة تعلو سطح الطائر فى الخلف ويظهر فيها إثنين من الغزلان المتدابرين الأبدان والمتقابلى الرؤوس، وتم تكفيت الزخارف السابقة بالذهب والفضة والنحاس الأحمر فأكمل التكفيت تناغم الشكل بتحقيق تناغم لونى يثرى سطح العمل الفنى، وظهر عمل يرجح إنتمائه لذلك العصر عبارة عن مسرجة مماثلة للسابقة (لوحة رقم٣٣) بشكل أقرب للتطابق فيما عدا خلو الظهر فى الخلف من الجامة المستديرة والمزينة بالحيوانات وإستبدالها بزخارف التوريق والتى تنتشر فى الجزء الخلفى من الطائر، كما نوع المصمم فى المسرجة الأخيرة من نوع الكتابات لتتبادل الكتابات النسخية حول رقبة الطائر مع الكتابات الكوفية والتى تتخلل شريط يلتف حول المشعل فى مقدمة البدن، وحتى فى التكفيت إعتمد المزخرف فى التكفيت هنا على معدنى الفضة والنحاس الأحمر ولم يستخدم الذهب. فتطرق التغيير والميل للتطوير والإضافة حتى أدق التفاصيل التى تلمحها العين الفاحصة للمعادن السلجوقية بصفة عامة وللمسارج بصفة خاصة.

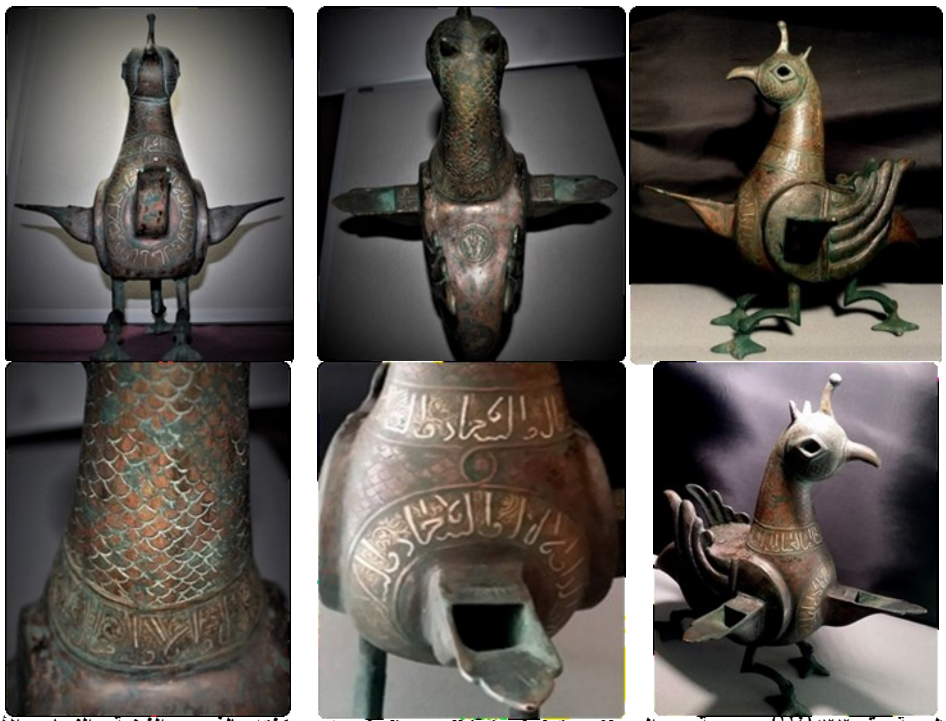

(لوحة رقم ٣٣)[124] مسرجة من البرونز يحتمل نسبتها للعصر السلجوقى، مكفته بالذهب والفضة والنحاس الأحمر، معروضة بإحدى المواقع الإلكترونية للفنون والتحف "بلان أرت إينفو"تحت تصنيف رقم: ٣١٤.

([124])https://www.invaluable.co.uk/auctionlot/ancient-bronze-persian-lamp-w.-gold-silver-coppe-314-c-bd0408cbc3#

(لوحة رقم ٣٤) [١٢٥] مسرجة من البرونز مكفته بالفضة والنحاس الأحمر، تنسب لخراسان خلال العصر السلجوقى، معروضة بإحدى المواقع لبيع التحف الفنية: المصدر:

وقد توج هرم الإبداع الفنى لهذا النوع من المسارج مسرجة لطائر وضع فيها الفنان المصمم قدراته الخاصة ونضجه فى إدراك التشكيل المجسم ومتطلباته من ضرورة إستيعاب عقلية الفنان لكيفية تحقيق هيئة تشكيلية تنتشر فى الفراغ بإتزان تثرى عين المشاهد بديناميكية حركة كتل التشكيل ومسطحاته وقوة الربط البصرى بينها وتنوع عناصر التشكيل كى لا يمل مقتنى العمل ومشاهدة بل دائما ما ينجح العمل الفنى فى أسر عين من يشاهده لأطول وقت ممكن، فى آخر ما نتناوله من المسارج السلجوقية بالدراسة مسرجة لطائر يرتفع فى شموخ وقوة مرتكزا على أرجله الإثنتان والذى إختار الفنان أن يكونا على نفس محور الرقبة والرأس فيتأكد الإتزان عند المشاهد ويضاف حالة من الصرحية للمسرجة التى إقتربت من كونها تنجح لتوضع فى أحد الميادين العامة ليتمتع بمشاهدتها المجتمع ككل وليس صاحبها ومقتنيها فقط، هنا قام الفنان بتحويل جناحى الطائر لمشاعل على هيئة إثنين من الطيور أحدهما ينظر تجاه اليمين والآخر لليسار، ويتقدم كتلة البدن من الأمام ثلاثة مشاعل ومن الواضح أن الفنان هنا كان له غرضا فى توزيع الإضائه فى أكبر قدر ممكن من مساحة الحجرة والتى تضيئها المسرجة وبينما ترتفع كتل المشاعل التى تخرج من الجسد لأعلى وتتجه كتلة الذيل خلف الطائر لأسفل لتأكد أن هذا الفنان وصل لدرجة مرتفعه من الإحساس بطبيعة التشكيل المجسم من حلول متوعة تتناغم مع بعضها البعض فى إتزان لافت للأنظار وجمال منقطع النظير فوصل هنا التشكيل إلى حد البلاغة والتى معها يعجز اللسان عن وصف وتقدير مثل هذا الجمال الذى

([125])https://www.worthpoint.com/worthopedia/ancient-bronze-silver-copper-inlay-1837941390

تحول فى نهاية الأمر لعمل نفعى وتطبيقى لا يزيد إرتفاعه عن ٢١.٩سم، وعرضه عن ٢٦.٦ سم فيصعب على الذهن الذى تشبع بكل ذلك الغنى فى التشكيل تخيل الدافع والمحرك الذى وجه الفنان ليبدع فى عمل نفعى كالمسرجة بحجم صغير، يضع فيها كل مجهوده وحبه لفنه هو وفريق عمل من صناع مهره ومزخرفين متمكنين من أدواتهم إلا إذا كان ضوابط العقيدة الإسلامية والتى كانت سببا فى تحريك ذهن وخيال وإحساس الفنان المسلم لكى يبحث عن إبداع لا يتعارض مع هذه الضوابط والتى كان يحترمها الفنان والمسلم ويكن لها كل التقدير وهذا ما يبرز بشكل جلى من خلال عمل فنى كهذا.

لوحة رقم (٣٢)([126]) مسرجة من البرونز تتمثل فى هيئة تشكيلية لطائر تنسب لمدينة خراسان خلال القرن ٦هـ/١٢م, الإرتفاع ٢١.٩سم, الطول ٢٦.٥سم, لم تدرس محفوظة بإحدى مواقع تسوق الأعمال الفنية " سوثبي Sotheby's " ولها أفرع منتشرة فى العديد من دول العالم, العمل الذى يظهر أمامنا محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بمنطقة بلومزبرى Bloomsbury بلندن ويعرض فى موقع التسوق تحت تصنيف رقم 131

مما سبق يتضح لنا أن الإبداع الفنى والخيال الخصب للفنان المسلم هو ما وجه تفكيره لتطويع أعمال نفعية كالمسارج لتكون إبداعات تشكيلية تزخر بها المتاحف والمجموعات

([126])http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2010/arts-of-the-islamic-world-l10220/lot.131.html

الخاصة ، تضيف لرصيد الفن الإسلامى الكثير وترفع من تقدير مكانته بين كل الحضارات الإنسانية، فلم يكن الفنان المسلم له حدود للإبداع كالفنان الكلاسيكى والذى تحول نحو الطبيعة لتشكل قبلة تعبيره وحدود رؤياه، هنا وجدنا من كسر كل القيود ليرتقى بفنه وفكره المبدع بين الأمم، وكيف لا وقد إمتدت أيدى الحكام والنبلاء والتجار السلاجقة لتوفر له كل الوسائل المادية المساعدة على الإبداع، وتحتضنه وتحترم إبداعه عقولهم فتوفر له كل الدعم المادى والمعنوى لترتفع مكانته فى المجتمع، فعرف عن العصر السلجوقى أنه عصرا كان الفنان له فيه مكانته المميزة ويعامل فيه معاملة حسنة، كما يجد من يقدر إبداعه ويحسن تذوقه لفنه مما مكن الفنان من تقديم تنوع فى التشكيل وتطوير لأدواته من تصميمات فنية وزخرفية وإبداع تقنى وإستيعاب لمتطلبات الجانب التشكيلى والوظيفى لتلك الأعمال الفنية فتخرج لنا إبداعات تشكيلية نفعية تثرى أعيننا وأذهاننا إلى يومنا هذا.

نتائج البحث :

من خلال ما تم استعراضه من نماذج متنوعة للمسارج المعدنية السلجوقية يصل البحث إلى النتائج التالية:

١- يعد العصر السلجوقى عصرا زاخرا بالأعمال الفنية ذات البعدين أولهما :"البعد التطبيقى النفعى" والذى ييسر أمور الحياة على مستخدمى هذه الأعمال، ثانيهما "البعد الجمالى التشكيلى" الذى يمتع متذوقى ومقدرى هذا الجمال، ويضيف لحياتهم رفاهية وغنى فى إمتلاكهم أعمال فنية متميزة والتى يتوجها الأعمال الفنية المعدنية والتى تطرق البحث لدراسة أحد أنواعها.

٢- الأعمال الفنية السلجوقية عامتا وبشكل خاص المعدنية منها هى درة تاج الفنون الإسلامية حيث أنتجت فى عصر تكاتفت فيه العديد من العوامل الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والفنية وأيضا التقنية لتحقيق رفعة ونضج الإنتاج الفنى وكان ذلك العصر محطة إستحقت منا توفير مساحة لها للتوقف عندها وتذوق قيمتها وجمالها ، فالسلاجقة بدو أتراك رحل لهم موروثهم الثقافى والفكرى سيطروا على الهضبة الإيرانية ومنها إنتقلوا للعراق عاصمة الخلافة العباسية ثم سيطروا على آسيا الوسطى ثم الشام ثم آسيا الصغرى وكانوا فى كل بلد يتشربوا بفكر وثقافة يضيف كل منهما لهم الكثير وينعكس كل ما سبق على الفنون المنتجة فى عصرهم مما أثراها وميزها وأدمغها بسمات خاصة.

٣- المسارج السلجوقية المعدنية هى أعمال فنية هامة إمتدت قيمتها الجمالية والتشكيلية إلى حد جعلها تستحق أن تضاف لمصاف الأعمال الفنية الإسلامية الفريدة، نظرا لمدى غناها، وتمتعها بقيم تشكيلية إستثنائية.

٤- تطرق البحث لدراسة ٢٩ مسرجة معدنية سلجوقية لم يتم دراستها من قبل وهى محفوظة بالمجموعات الفنية والمعارض الخاصة وقد تم ذكر بيانات هذه المجموعات وأرقام حفظ كل مسرجة فيها.

٦- تناولت الدراسة تحليل الهيئة التشكيلية بما يزينها من عناصر زخرفية وتم الوقوف على مدى التوافق بينها وبين البعد الوظيفى للمسارج حيث أن لها متطلبات خاصة نجح الفنان فى مراعاتها للوصول لمسارج آمنة لمستخدميها، مريحة فى تنقلها من مكان لآخر.

٧- الفنان فى العصر السلجوقى كان مسلحا بالعلم وليس بالفطرة فقط وقد مكنه علمه من إنتاج أعمال فنية تتناسب مع طبيعة البيئة المحيطة بها ومحققا راحة لمستخدميها و ملما بعلوم التكنلوجيا في ذلك العصر والتي مكنته من تنفيذ أعماله بدقة شديدة و كان يوظف معرفته فى سياق تشكيلى آخاذ لمصمم ومزخرف وصانع حقق كل منهم دوره بنجاح.

التوصيات :

١- ضرورة دراسة الأعمال الفنية الإسلامية بشكل أكثر عمقا، والوقوف على القيمة الحقيقية لهذه الأعمال الفنية ودراسة كل العوامل التى أتاحت للفنان المسلم إنتاجها.

٢- راعى الفنان المسلم البعد التطبيقى لأعماله الفنية وهذا ما أثبتناه بالدراسة السابقة للمسارج السلجوقية وأوصى الباحثين للتعرض لذلك البعد الهام بالدراسة والتحليل فى كافة الأعمال الفنية الإسلامية النفعية للوقوف على مدى عبقرية الفنان المسلم وعمق دراسته للبيئة المحيطة والعلوم المتعلقة بتقنيات تنفيذ هذه الأعمال الفنية.

٢- العصر السلجوقى هو حلقة هامة من حلقات الحضارة الإسلامية و يتضح لنا هذا من خلال الإنتاج الفنى المميز لذلك العصر وأوصى الباحثين بتعقب الأعمال الفنية المنفذة فى ذلك العصر بالدراسة والتحليل حتى يتضح لكل دارس متخصص وحتى متذوق للفن الإسلامى القيمة الحقيقية لهذه الحضارة الإنسانية الهامة.

المراجع العربية:

١- الصدر، سعيد. الخزف، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٧١م.

٢- بشاى، سامى رزق. إبراهيم، فاروق وجدى. عبد المجيد، محمد عبد الفتاح. تاريخ الزخرفة، مطابع الشروق، ١٩٩٢.

٣- صوى, أولكر أرغين. تطور فن المعادن الإسلامية منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقى، ترجمة الصفصافى أحمد القطورى، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.

٤- محمد. مرفت عبد الهادى عبد اللطيف، المسارج الخزفية والفخارية من بداية العصر الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى من خلال مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

٥- بن طيران. سالم بن أحمد،"المجامر والمسارج"، موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، الآثار، دار الدائرة للنشر والتوثيق، الرياض. ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

المراجع الأجنبية :

1- Ayatollahi, Habibollah. The Book of Iran: The History of Iranian Art, Aloha UK, Tehran- Iran, 2003.

2- Bailey, D.M.G, Greek and Roman Pottery Lamps, London, 1975.

3- Ballian, Anna. Three medieval Islamic brasses and the Mosul tradition of inlaid metalwork, Aohna, 2010, article on website : https://www.benaki.gr/images/researches/pdf/Ballian.pdf

4- Komaroff, Linda. Metalwork, Encyclopedia Iranica, ©2018, article in website: http://www.iranicaonline.org/articles/metalwork

5- Mahina .Sohrabi Nasirabadi, Samaneb. Vafaee, Studying form and ergonomics of metal tallow-burners during Seljuk Empire, the case study of Iran's Reza Abbasi Museum, 6th International Conference on Applied Human Factors and Ergonomics, AHFE 2015. Available online at: www.sciencedirect.com

6- P. Soucek. Priscilla, Color, ©2019 Encyclopedia IranicaFoundation, article in website: http://www.iranicaonline.org/articles/color-pers-rang

7- Sussman, Varda. Lighting the Way through History --- The evolution of ancient oil lamps, Biblical Archaeology Review, Volume11Number2, March/April 1985, Society Online Archive at website: https://members.bib-arch.org/biblical-archaeology-review/11/2

المواقع الألكترونية :

1) http://www.accla.org/images/kblamps1-4.jpg
2) http://www.barakatgallery.com/store/index.cfm
3) http://www.artemission.com/ViewItemDetails.asp?ItemNumber=20.15909
4) http://www.barakatgallery.com
5) http://www.rportakal.com/En/Article.aspx
6) http://es.ioffer.com/c/Antiquities-Classical-Amer--1000007
7) http://ancientjewishcoins.com/store/index.cfm
8) http://www.artoftheancientworld.com
9) http://www.pinterest.com/pin/332281278727459630
10) http://www.kandaki.com
11) http://cartelen.louvre.fr/cartelen/visite?srv=car_not_frame&idNotice=24940&langue=en
12) https://www.dma.org/art/exhibitions/keir-collection-islamic-art-galler
13) http://www.christies.com/LotFinder/lot_details.aspx?intObjectID
14) http://www.bonhams.com/eur/auction/18950/lot/111/
15) https://www.sixbid.com/browse.html
16) http://www.barakatgallery.com/store
17) https://www.artemission.com
18) http://blog.artron.net/space.php?uid=76054&do=album&picid=1479182&goto=down
19) http://cgi.ebay.co.uk/ws/eBayISAPI.dll?ViewItem&item=220792885939&clk_rvr_id=242711325410#ht_500wt_898
20) http://www.hateficollections.com/gallery/Seljuk-Details.aspx
21) http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2011/arts-of-the-islamic-world/lot.197.html
22) https://www.the-saleroom.com/en-gb/auctioncata-logues/capitolium-art/catalogue-idcapito10008/lot-15f04b5d-210c-4b66-be98-a616009bee07
23) http://www.harvardartmuseums.org/art/216521
24) www.thenational.ae/news/uaenews/tourism/concern-over-ancient-artetacts-for-sale-online
25) http://www.metmuseum.org/collections/search-the-collections/140011556?img=0
26) https://www.invaluable.co.uk/auctionlot/ancient-bronze-persian-lamp-w.-gold-silver-coppe-314-c-bd0408cbc3#
27) https://www.worthpoint.com/worthopedia/ancient-bronze-silver-copper-inlay-1837941390
28) http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2010/arts-of-the-islamic-world-l10220/lot.131.html